In : Colloque : « Les dictionnaires amazighes entre hier et aujourd’hui » (Nador, Maroc)

Le 20 septembre 2019
Faculté Pluridisciplinaire Nador Maroc
« Les dictionnaires amazighes entre hier et aujourd’hui »

(En Hommage à Monsieur le Professeur Abdelali SABIA)

Les 10-11 décembre 2019

- AXE : La lexicographie manuscrite amazighe.

المعجم الأمازيغي المخطوط :"كتاب الأسماء" لابن تونارت أنموذجا

عبدالله أمنو

وزارة التربية الوطنية. زاكَورة

تعتبر المخطوطات الأمازيغية موروثا أدبيا ولغويا مميزا، لكنه لم يحظ بالاهتمام الكافي لدى الباحثين والأكاديميين ولم يعطى له حقه من الدراسة والتحقيق والتمحيص والجمع باستثناء محاولات بعض المستمزغين القلائل نذكر منهم الفرنسي "أرسين رو" (1893- 1971) الذي يعود له الفضل الكبير في الإشادة والاهتمام بهذا الموروث، إذ كرس جهوده لتقصيه واستجمعاه، وخلف وراءه أرشيفا زاخرا من المخطوطات الأمازيغية، كما نذكر الهولندي "فان دين بوخارت" الذي يعود له الفضل الكبير في إضاءة الكثير من جوانب ومستجدات هذا الموروث في العصر الحديث من خلال بحوثه وفهارسه المنجزة حول هذا الموضوع والتي شملت نصوصا يعود أقدمها إلى العصر الوسيط خصوصا في المجال المعجمي.

ولاشك أن البحث في المخطوطات الأمازيغية وتحقيقها سيكون بمثابة مغامرة استكشاف لجزء كبير من خبايا تراثنا اللغوي في شقه المدون منذ قرون، وتسليط لأضواء البحث العلمي على مجاهله وخباياه، وسيمثل مادة خصبة وقيمة ستساهم في البناء الحقيقي لمعجم اللغة الأمازيغية الحديثة، والذي غدت الحاجة ماسة إليه اليوم للتأسيس لاصطلاحية تستمد من المتن الموروث قبل أن تغامر بالخلق المعجمي.

ومداخلتنا في هذا الباب تروم تقديم سرد تاريخي ووصفي لمشروع تحقيق أحد أقدم المتون المعجمية الأمازيغية التي تعود للقرن العاشر الميلادي، ودراستها وفق الأليات المعجمية الحديثة بالإضافة إلى المحاولات المعجمية التي لحقتها واقتبست منها، ويتعلق الأمر بمعجم " كتاب الأسماء" لأبي عبدالله محمد بن جعفر النحوي الملقب ب:"ابن تونارت" الذي بدأ في تأليفه سنة (540ه/1145م). وتعتمد مداخلتنا على نسخ المخطوط المتواجدة في كل من أرشيف إيكس ؤن بروڤانس بفرنسا وجامعة ليدن بهولاندا وما يميز كل واحدة منها مع الوقوف على خطوات تحقيق هذا المشروع وإخراجه للباحثين والقراء.

1. تقديم: المعجم الأمازيغي المخطوط.

يعود تقليد تأليف المعاجم العربية الأمازيغية في المغرب إلى العصر الوسيط تحديدا بداية العصر الموحدي وأشهرها إلى حد الساعة يعود للقرن 12 الميلادي تحديدا، وهو معجم ابن تونارت الذي بدأ تأليفه سنة 540 هجرية الموافق ل 1145م ويعود أحدث هذه التأليف إلى القرن 18م، إلا أن هذه المعاجم لا تحمل إسم معجم أو قاموس، في الغالب يطلق عليها اسم كتب "كشف الرموز" بمعنى كتب تحمل لوائح باللغتين العربية وما يقابلها بالأمازيغية تشتمل على مجالات معجمية مخصصة لمجال معين حسب الأبواب أو الفصول، كل فصل مخصص لمجال محدد كجسم الإنسان أو أسماء النبات والأشجار، وفصل مخصص للحيوان والحشرات، أو السماء والنجوم

وغير ذلك. ولا يخفى على الباحث المتقصي أن هذا الإرث المعجمي كله يسير على على نهج معجم ابن تونارت وأسلوب هذا الأخير كذلك مستوحى من بعض التأليف المعجمية العربية التي تصنف الكلمات والأفعال لا على الترتيب الأبجدي أو على أواخر الكلمات أو على مخارج الحروف، بل حسب المعاني أو الحقل الدلالي المشترك ويسمى هذا النوع بالمعجم الموضوعي، إذ يرتب المفردات وفق الموضوع أو المعاني التي تتصل به، أي أنه يلتزم بوضع المفردات المتصلة بموضوع واحد في مكان واحد، مثل الألفاظ الخلاصة بأعضاء جسم الإنسان أو القرابة أو الألوان أو الطعام أو الشراب ...الخ. ويطلق على هذه المعاجم كذلك المعاجم المتخصصة ويمكن عدها تطورا لمعاجم المعاني أو الموضوعات التي هي من أقدم أشكال المعاجم التي عرفت قديما، كمعجم "المخصّص" لابن سيده الأندلسي الضرير (ت 458 هـ)، كما نجد نموذجا صغيرا لهذا النوع من المعاجم في كتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ت 429هـ) [1] .

كما يلاحظ هذا النهج في تأليف المعاجم العربية الفارسية والعربية التركية الأولى. وكان الغرض من صناعة هذه المعاجم هو فهم اللغة العربية وتلقينها للطلبة وتسهيل استيعابها بلسانهم الأم، وهذه الطريقة وظفها العلماء والفقهاء الأمازيغ في المدارس العتيقة والجوامع بالمغرب إلى حدود القرن العشرين ونلمس ذلك في عنوان إحدى نسخ معجم كشف الرموز لعبدالله بن شعيب الهيلالي وهو من القرن 17م : "العجمية على كشف أسرار العربية" ويبدوا ذلك جليا أيضا في عدد المرادفات العربية للكلمة الواحدة مقابل كلمة أمازيغية واحدة. في معجمه: "السرى للسعادة بالحسنى وزيادة" أحد أهم النصوص المعجمية التي اهتمت بالمفردات الأمازيغية وبمقابلاتها العربية. وهو من تأليف ابراهيم بن علي الاسافني الأقاوي في متم القرن الثاني عشر الهجري (حوالي 1190ه/موافق 1776م). يبن ذلك بدوره في قوله: "فأعلم أن معظم مقصودي أولا: بيان المتفق من كلامنا أهل سوس مع العربية." وقال كذلك: "وأعلم أنه ليس مقصودي من تأليف هذه السرى معرفة ألفاظ العجم (الأمازيغية) وإن كان معرفتها مهما، وإنما المراد منها أن يكون سببا ومعرفة للألفاظ العربية التي ترادفها في المعنى"*[2] .كما نلاحظ أن هناك تأليف معجمي عربي أمازيغي أخر على شكل أراجيز صغيرة ظهر لاحقا وكان الغرض من تأليفه غالبا موجه للطلبة العدول والموثقين والقضاة من أجل توظيف وفهم ألفاظه في عملية التوثيق وكتابة الرسوم العدلية بالعربية، بعد ربط أسمائها الأمازيغية بالمعاني العربية[3].

وأهم ما ألف واشتهر في التأليف المعجمي الأمازيغي المخطوط نذكر:

أ ـ معجم "كتاب الأسماء" لابن تونارت (وهو موضوع المداخلة وسيأتي ذكره بالتفصيل فيما بعد).

ب- "العجمية على كشف أسرار العربية" أو "معجم "كشف الرموز".

معجم عربي أمازيغي مشهور باسم معجم الهلالي لعبدالله بن الحاج شعيب بن حسين بن ابراهيم بن عبدالعزيز الهلالي التاليضلائي من تاليضلا ، من قبيلة إيلالن بالأطلس الصغير يعود إلى القرن 17 ميلادي، ،لم يذكر عنه شيئ في السير. له أيضا كناش في مسائل الألواح والمخازن الجماعية ذكره الأستاذ محمد العثماني في كتابه "ألواح جزولة"[4]. توجد نسخ كثيرة من هذا المعجم محفوظة في كل من خزانتي Aix N° 6 ورقم Aix N°97، وست نسخ مبتورة .في حين توجد أربع نسخ في خزانة جامعة ليدن إحداها كاملة رقم or. 23.381، والباقية مبتورة. كما توجد منه نسخة محفوظة بخزانة الإمام علي. بمعهد محمد الخامس بتارودانت، تحت رقم 2م ،

[1] - بوشيبة عبدالقادر، "محاضرات في علم المفردات وصناعة المعجم". جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015/2014، ص. 48،49

[2] ـ آيت عدي ،مبارك "من نماذج التراث الأمازيغي المكتوب في بلاد سوس: معجم "السرى بالحسنى وزيادة" لصاحبه إبراهيم بن علي المرتيني الوداني. ضمن كتاب:" التراث والمتاحف بالمغرب" منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، سلسلة ندوات رقم11. تنسيق مصطفى جلوق.2007،ص.35.

[3] - أفا عمر، "المجموع اللّائق على مشكل الوثائق، معجم عربي ـ أمازيغي". مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2007، ص.8

[4] ـ العثماني محمد. "ألواح جزولة والتشريع الإسلامي: دراسة لأعراف قبائل سوس في ضوء التشريع الإسلامي". وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،، 2004 .360 صفحة.

مبتورة لا تتوفر إلا على ثلث المخطوط ونسخة أخرى بالخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط، تحت رقم 13309 .يحدوا أسلوب معجم ابن تونارت ويمكن القول أنه نسخة متصرفة منه. وقد تم تحقيق مادته المعجمية وترجمتها من قبل الباحث الهولاندي نيكو فان بوخارت[5].

ج- معجم عربي أمازيغي أخر. ينسب لأبي عبدالله بن مبارك بن الجنان بن عبدالله.

توجد منه نسخة في خزانة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء رمزها:(Manus192)[6] تقع في 12 صفحة، مسطرتها 17 سطرا، كتبت بخط مغربي مبسوط. المعجم يتبع أسلوب ابن تونارت ويمكن القول أنه نسخة منه تصرف فيها واختزلها في صفحات قليلة.

د ـ السرى للسعادة بالحسنى وزيادة، قاموس أمازيغي عربي، لإبراهيم بن علي الاسافني الأقاوي.

يمثل مخطوط "**السرى للسعادة بالحسنى وزيادة**" أحد أهم النصوص المعجمية التي اهتمت بالمفردات الأمازيغية وبمقابلاتها العربية. وهو من تأليف ابراهيم بن علي الاسافني الأقاوي في متم القرن الثاني عشر الهجري (حوالي 1190ه/موافق 1776م). وضعه لغايات بيداغوجية تتوخى تزويد طلبة المدارس وحفظة القرآن في بادية جبال سوس، بأساسيات الثقافة اللغوية والدينية والفقهية الإسلامية. والمعجم يهم جوانب مختلفة من حياة الإنسان وكذا الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه. توجد نسختين لهذا المخطوط، النسخة الأولى عدد صفحاتها 200 وهي من الحجم الكبير، مسطرتها 27 سطرا، مقاسها 33/19سم، خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وكتبت عناوينها بلون مغاير وخطها واضح ومقروء، غير أن البياض يتخلل بعض صفحاتها هذا وجمع بين دفتيه أكثر من ألفي (2000) كلمة أمازيغية ومدلولها بالعربية وهي في ملكية الإمام الحالي لمسجد أكادير أوزور باقا، الشيخ محمد الهاشم الوناسي[7] ، النسخة الثانية في ملكية مكتبة مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود بالدار البيضاء رمزها: (080 Manus)[8] وعددها صفحاتها 532 صفحة من الحجم الكبير، ومسطرتها 25 سطرا.

وقد حققت هذه النسخة مرتين، حققها المرحوم علي صدقي ازيكو وأعلن أنه من المنتظر أن تنشر من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ولم ترى النور بعد، والتحقيق الثاني لها صدر حديثا عن مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود بالدار من تحقيق وتقديم الباحث عبدالله خليل[9].

[5] - Nico van den Boogert "La révélation des énigmes": lexiques arabo-berbères des XVIIe et XVIIIe siècles : étude, édition des matériaux berbères, index. (IREMAM), 1998 - 241 pages.

[6] - يمكن الاطلاع على النسخة المصورة مباشرة على الرابط التالي:
http://www.fondation.org.ma/web/affichage_numerics/1152/17

[7] - آيت عدي ،مبارك "من نماذج التراث الأمازيغي المكتوب في بلاد سوس: معجم "السرى بالحسنى وزيادة" لصاحبه إبراهيم بن علي المرتيني الوداني. ضمن كتاب:" التراث والمتاحف بالمغرب" منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، سلسلة ندوات رقم11. تنسيق مصطفى جلوق.2007،ص.35.

[8] -يمكن الاطلاع على النسخة المصورة مباشرة على الرابط التالي:
http://www.fondation.org.ma/web/affichage_numerics/256/17

[9] - القاموس الأمازيغي العربي : السرى للسعادة بالحسنى وزيادة / إبراهيم بن علي الإسافني الأقاوي ؛ تحقيق وتقديم عبد الله خليل. الدار البيضاء : مؤسسة الملك عبد العزيز،2014 .643 صفحة.

هـ- أرجوزة "المجموع اللائق على مشكل الوثائق" لعمر بن عبيد الله بن علي النفيسي.

أرجوزة لها نسخ كثيرة في المكاتب الخاصة لها نسختان ضمن أرشيف المستمزغ "أرسين رو" وأخرى بمكتبة جامعة ليدن بهولاندا. من تأليف عمر بن عبيد الله بن علي النفيسي وهو من فقهاء واد نفيس، وكان قد نظمها سنة 1177هـ/1756م. وكان المقصود من تأليفها واضحا وهو موجه للعدول والقضاة، من أجل استعمال ألفاظها ومصطلحاتها في عملية التوثيق وكتابة الرسوم العدلية بالعربية.[10]
وقد تم تحقيق هذا المعجم من طرف الأستاذ: عمر أفا ونشر ضمن منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية سنة 2008. كما قدم عليه المستعرب الفرنسي ""جاك بيرك" مقالا نشره في المجلة الإفريقية.[11]

و- أرجوزة سيرة الأكابر في لغة البرابر":

عبارة عن منظومة، توجد منها نسختان، الأولى بمكتبة جامعة ليدن ورمزها: (Or.25.710)، من أربع ورقات حديثة. وهي النسخة الوحيدة اعتمدها الأستاذ أحمد المنادي في تحقيقه للمنظومة ونشرها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.[12]
النسخة الثانية توجد ضمن أرشيف المستمزغ "أرسين رو" ورمزها: (MS-92-3)[13] مكتوبة على ورق حديث بخط مسند واضح مع شروح في الهوامش.
المنظومة تدخل في نطاق التأليف المعجمية العربية ـ الأمازيغية السابقة وتحدو حدوها، خصها الناظم بما يرتبط بالإنسان وجسمه واللباس والأرض والماء والنجوم، بالإضافة إلى ذكر بعض خصاص اللغة العربية وبعض الأفعال والضمائر بالأمازيغية.
هناك أرجوزة أخرى من نفس المنوال، تعود إلى الشيخ ماء العينين لم نتمكن من الحصول على نسخة منها.

ز - معجم عربي ـ أمازيغي آخر :

مخطوط من الحجم الكبير، ربما لابن تونارت كذلك، في ملكية الإمام الحالي لمسجد أكادير أوزور باقا، الشيخ محمد الهاشم الوناسي ، لم نتمكن من الاطلاع عليه والحصول عل نسخة منه، عرض خلال حلقة من حلقات البرنامج الوثائقي "أمودّو" هو ومعجم "السرى للسعادة بالحسنى وزيادة" السالف الذكر.[14]

ح- مخطوطات الطب والأعشاب:

10 - النفيسي عمر بن عبيد الله بن علي ،تحقيق: عمر أفا. «المجموع اللائق على مشكل الوثائق": معجم عربي أمازيغي، سلسلة نصوص ووثائق رقم:4. 166 صفحة. منشورات إيركام. 2007.

11 BERQUE, Jacques "Un *Glossaire Notarial Arabo Chleuh* du Dren" (XVIII s.)", Revue Africaine, Tome XCIV, 1950, pp. 383-387.

12 - المنادي، أحمد. "سيرة الأكابر في ذكر بعض لغة البرابر" لمؤلف مجهول. تحقيق. منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغة. 2012.

13 - المنظومة غير مدرجة في الفهرسة التي أعدها الباحث الهولندي (فان دين بوخارت) حول أرشيف المستمزغ "أرسين رو".

14 - أنظر الدقيقة 18 من الشريط الوثائقي على الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=O1H4JB5po-M

يمكن تصنيف هذا النوع كذلك ضمن التأليف المعجمية لما تزخر به من الألفاظ الأمازيغية المتعلقة بأسماء النباتات والأشجار والحيوانات والمعادن. تزخر المكتبات العالمية بنسخ هذه المخطوطات لا يسع المجال لذكرها لكثرتها. يُستحق أن تجمع ألفاظها الأمازيغية في معجم خاص.

2. من هو ابن تونارت؟

لم تشر كتب السير والتراجم إلى إبن تونارت أو إلى إشارة إلى معجمه، فهذا اللقب وجد لخمس شخصيات أخرى إشتهرت وعاشت كلها في عصر متقارب ولا يتفق نسبه إلا مع شخصية تسمى ب:"ابن الرمامة"، فهل فعلا هما إسمان لنفس الشخصية؟ بالرجوع إلى نسختي مكتبة جامعة ليدن نلاحظ انها تسرد نسبه كالتالي:

"قال الإمام الفقيه أبو عبدالله محمد بن جعفر النحوي بدأت إنشاء هذا في سنة أربعين وخمسمائة.[1145م]" [15]

" هذا كتاب فيه أسماء العربية وتفسيرها بالبربرية، تأليف أبي عبدالله محمد [بن جعفر] القيسي رحمة الله عليه" [16]

بالرجوع إلى النسب المذكور في نسخ المعجم وإلى التاريخ الذي بدأ فيه تأليفه يتبين لنا أنهما نفس الشخصية.

ونسرد هنا بالإيجاز أهم ما ذكر عنه في كتب السير[17]: هو محمد أبو عبدالله بن علي بن جعفر بن أحمد بن محمد القيسي المعروف بابن الرمامة. فقيه وقاضي ولغوي من مواليد قلعة بني حماد سنة (478ه/1085م)، أخذ العلم ببجاية والجزائر ثم رحل إلى الأندلس طلبا للعلم والتجارة، عاد إلى فاس فتول القضاء بها ثم اشتغل بالتدريس في أواخر أيامه. توفي سنة (567ه/1171م)، من مؤلفاته: " تسهيل المطلب في تحصيل المذهب" و "التفصي على فوائد التقصي" و "التبيين في شرح التلقين".

3. "كتاب الأسماء" معجم عربي ـ أمازيغي من العهد الموحدي.

3. 1. المعجم من خلال المصادر.

لم نجد أي تلميح لمعجم كتاب الأسماء في كتب السير القديمة إلى أن ذكره العلامة المختار السوسي بقوله:"ابن تونَارت رجل لا نعرفه ولعله في هذا العصر له ترجمة ألفاظ عربية بالشلحة عندنا.(خلال جزولة. ج:2. ص:63،62 /سوس العالمة:ص.177). ويقول عن نسخة أخرى: "كتاب لا أول له ولا أخر في اللغة العربية ويفسر ما أمكن بالشلحة ومؤلفه [ابن تونارت] ماهر في اللغتين إلا أن لهجته ليست من لهجات سوس القريبة".(خلال جزولة، ج. 4،ص15).

3. 2. نسخه.

نسخ أرشيف المستمزغ أرسين رو (آكس أون بروفانس. فرنسا). وهما نسختان:

أـ رمزها :(88a).

---

[15] - نسخة ليدن. رمزها: (Or.23.348).

- نسخة ليدن. رمزها:[16] (Or.23.333).

[17] - أنظر ترجمته في "الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة" لعبد الملك المراكشي، ص:(217 ـ220). المجلد الخامس. تحقيق: إحسان عباس ومحمد بنشريفة وبشار عواد معروفة. دار الغرب الإسلامي. تونس. الطبعة الأولى 2012م./ و "موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، الجزء الأول، ص 59.

وهي في الحقيقة نسخة حديثة العهد نقلها سي محمد الخصاصي وهو أحد معاوني المستمزغ رو من نسخة قديمة في ملكية العلامة المختار السوسي[18]. النسخة منقولة في دفترين حديثين؛ الأول يحتوي على 78 ورقة مزدوجة والثاني في 64 ورقة مزدوجة كذلك، بخط مجوهر سوسي ومسطرتها 12 سطرا، مرفوقة بتعاليق وإحالات كل من المعاونين : سي محمد الخصاصي من منطقة لاخصاص بسوس وسي عثمان بن البشير الكَدميوي من قبيلة إيكَدميون بالأطلس الكبير، النسخة منقولة عن مخطوط مبتور الأخير. تبتدأ ب : "كتاب فيه الأسماء العربية وتفسيرها بالبربرية، تأليف أبي عبدالله محمد بن تُونِرت رحمه الله".

ب – رمزها :(88b).
وهي نسخة مبتورة غير مكتملة في 15 ورقة ومسطرتها 16 سطرا، مكتوبة بخط رديئ جدا يصعب قرأته وتحتوي على 1301 كلمة أمازيغة تقريبا. وهذه النسخة كذلك وجدها العلامة المختار السوسي في إحدى أسفاره العلمية وقال عنها: **"كتاب مسمى ب أبو تونورات هكذا يفسر الألفاظ العربية بالشلحة كالرجل: أركَاز، المرأة: تامغارت وهكذا في 8 صفحات"**.[19]
تبتدأ ب : "كتاب فيه الأسماء العربية وتفسيرها بالبربرية، تأليف الشيخ أبي عبدالله محمد بن تونرت رحمه الله".

نسخ جامعة مكتبة جامعة ليدن بهولاندا. وهي خمس نسخ:

أ– رمزها :(Or.23.348).
نسخة كاملة في 27 ورقة مزدوجة، مسطرتها 35 سطرا في كل صفحة، مكتوبة بخطين مختلفين الأول من الورقة المزدوجة 1 إلى 17 والثاني من الورقة 18 إلى 27. تعود إلى القرن 18م أو أقدم من ذلك حسب المستمزغ الهولاندي بوخارت. تحتوي النسخة تقريبا على 3000 مقابل للكلمات العربية موزعة بين مفردات وجمل وتبتدأ ب: "قال الإمام الفقيه أبو عبدالله محمد بن جعفر النحوي بدأت إنشاء هذا في سنة أربعين وخمسمائة." (دون ذكر"ابن تونارت").

ب – رمزها :(Or.23.334).

النسخة ضمن مجموع فيه نصوص بالعربية مع النص العربي الأمازيغي في 195 ورقة مزدوجة، مكتوبة بخط مبسوط واضح ومسطرتها 32 سطرا. نص المعجم يبتدأ من الورقة المزدوجة 160 وينتهي في الورقة المزدوجة رقم 182. مؤرخة بتاريخ أول ذو القعدة عام 1203ه (1789م) على يد الناسخ محمد بن يعزّا بن إبراهيم بن يحي البوسعيدي اللكَاني الهشتوكي. النسخة كاملة مشابهة للنسخة السابقة أو ربما نسخت عنها مع تبديلات محلية قليلة أو بعض الإضافات.
تبتدأ النسخة ب: "قال الشيخ الفقيه الإمام اللغوي النجيب أبو عبدالله محمد بن جعفر النحوي رحمه الله تعالى ورضي عنه، بدأت هذا في سنة أربعين وخمس مائة.("سمي بابن تَنِرْت") مضافة باللون الأحمر بعد ذكر نسبه.

ج – رمزها: (Or.23.333).

[18] المختار السوسي. خلال جزولة ،ج:4. ص.15

[19] . المختار السوسي. خلال جزولة. ج:2. ص:62،63

النسخة ضمن مجموع يضم مؤلفات أخرى. نص المعجم يبتدأ من الورقة المزدوجة رقم 5 وينتهي في الورقة المزدوجة رقم 26،، مسطرتها 25 سطرا وخطها واضح مع بعض التعاليق بمفردات أمازيغية محلية في الهوامش. المخطوطة أصابها بلل ورغم ذلك تمكنا من التعرف على جميع كلماتها بالاعتماد على سياق النسخ الأخرى، تحتوي على 729 مفردة باللغة الأمازيغية. مختومة على يد الناسخ: محمد بن محمد بن ياسين عند صلاة العصر من يوم الجمعة الموفى تسعة أيام من شهر الله تعالى جمادى الأخر عام 956 (/1549م). تبتدأ ب: "هذا كتاب فيه أسماء العربية وتفسيرها بالبربرية، تأليف أبي عبدالله محمد بن القيسي رحمة الله عليه. (دون ذكر ابن تونارت).

د ـ رمزها: (Or.23.329).

عبارة عن صفحة واحدة مبتورة الأسفل، تحتوي على بعض الكلمات العربية وما يقابلها بالأمازيغية.

3.3. منجيته.

يتميز معجم ابن تونارت بكونه من المعاجم العربية ـ الأمازيغية التي تعنى بجمع ألفاظ اللغة حسب معانيها لا تبعًا لحروفها الهجائية، فلم يكن الغرض من تأليفه جمع اللغة واستيعاب مفرداتها شأن المعاجم الأخرى، وإنما كان الهدف هو تصنيف الألفاظ داخل مجموعات وفق معانيها المتشابهة، بحيث تنضوي تحت موضوع واحد.وقد سلك منهج ابن سيده في كتابه المخصص.

وقد قسم ابن تونارت كتابه إلى أبواب تتناول موضوعا محددا، ورتب هذه أبواب ترتيبا منطقيا، فبدأ بالإنسان ثم الحيوان فالنبات، واللباس والطعام والأمراض والسلاح والخيل والإبل والغنم والوحوش والحشرات والطير والسماء والفلك. وأعطى كل باب عنوانا خاصا به، ويلتزم في شرح الألفاظ ببيان الفروق بين الألفاظ والمترادفات وتفسيرها بوضوح، مع بعض من الشواهد أحيانا. وجاءت أبواب المعجم حسب نسختي مكتبة جامعة ليدين الكاملتين على هذا الشكل[20]:

- **باب الإنسان وما يتعلق به**
- **باب الجسد والجوارح**
- **باب في الوجه**
- **باب في الجنب**
- **باب في العجز**
- **باب فيه أوصاف ما في الإنسان**
- **باب في المرض**
- **باب في الجراح**
- **باب في الطعام**
- **باب في الشراب**
- **باب في الخيل**
- **باب في الحمير والبغال**
- **باب في ألوان الحرير**
- **باب في ذكر الأنعام**
- **باب الفارس و الراكب**

[20] أنظر: Catalogue of the Berber Manuscripts in the Library of Leiden University by: Nico van den BOOGERT. Publication date: 2002.pp. 62-63..

- **باب في السلاح**
- **فصل في الآلة**
- **فصل في الثياب**
- **فصل في الشجر**
- **فصل في النبات**
- **فصل في السماء والنجوم**
- **فصل في الأرض وما فيها**
- **فصل في الدار وما فيها**
- **فصل في الحيات والحشرات والهوام**
- **فصل استدركته في أشياء محتقرة**
- **فصل في الوحوش**
- **فصل في السباع**
- **فصل في أنفاس الوحوش**
- **فصل في الطيور**
- **فصل في موضع الطير وفراخها**
- **فصل في الذهب. فصل في الحلي**
- **فصل في النحاس**
- **فصل في الملك**
- **فصل في الصناع**
- **فصل في الأقوال والأفعال**
- **باب اختلط فيه الأسماء والأفعال**

5. تحليل بعض الظواهر اللغوية في معجم "كتاب الأسماء".

5. 1. بعض الجموع الشاذة.

النسخة: (Or.23.348)	النسخة: (Or.23.334)	
ubrzzuyn - ؤوبرزّوين	*ibrzzuyn - ءيبرزّوين*	الفتات.
ungran - ؤونگران	*ingran - ءينگران*	الشفتين.
tuwunas - توؤوناس	*tiwinas - تيويناس*	الخواتم والخراس.
tufdnin- توفدنين	*tifdnin- تيفدنين*	الأصابع والبنان.
tufnza- توفنزا	*tifnza-* تيفنزا	الأظلاف. الزمعات.
ubrnas- ؤوبرناس	-	البرانس.

5. 2 . الكلمات المركبة.

في علم اللسانيات، الكلمات المركبة هي عملية تجاور بين وحدتين معجميتين ينتج عنها تشكيل كلمة تحمل معنى جديدا، وهذا التركيب إما أن يكون بالإضافة أو بالإسناد أو المزج، وهذه أمثلة على ذلك:

الكلمة المركبة	مكوناتها	المقابل العربي
ءيمشّغرداين	شّ + ءيغرداين (أكل + الفئران= آكل الفئران).	الخُفّات، الحيّات.
وُونضروالّن	وُو + ضر+ ء الّن:(الذي + سقطت + العينين).	الجاحظ.
ءيملكّرضان	ءيملول + ء اكّرض :(إبيضّ + العنق).	القماري (نوع من الحمام).
تاسلمكّونت	ت +ء اسلم + ء اكّون+ ت :(سمك +حجر).	العظاءة.
ء اكّماتمدّاكّل	ء اكّما + ء امدّاكّل :(نعم + الصاحب).	نعم الصاحب.
ء اكّماتمواد	ء اكّما + مود :(نعم + العمل/الفعل).	نعم العمل
ء اميان ءيغجد	ء اميان + ءيغجد :(التيس +العنز).	التيس.

.5 .3 صيغة التشبيه المؤنثة.

الصيغة المشبة التي تحمل علامات التطابق العددي في نهاية الفعل، نجدها في التنوعات الأمازيغية الحديثة مثل تاشلحيت وتامازيغت لها صيغتان يمكن توظيفها في التذكير و التأنيث كالآتي :
(مفرد: فعل + ءان / جمع : فعل + ءانين).
أما في التنوع اللساني القبائلي فنجد صيغة واحدة تجمع الكل وهي :
(مفرد/جمع : فعل +ء ان).
في التنوعين اللسانيين النفوسي والزواري في ليبيا إنقرضت هذه الصيغ ولا نجد لها دليلا إلا في المخطوطات الأمازيغية الإباضية القديمة فقط[21].
يحتوي معجم ابن تونارت على العديد من الجمل في صيغة التشبيه المؤنثة والتي لا نجدها اليوم في التنوعات الأمازيغية الحديثة باستثناء لغة الطوارق التي لا تزال تحتفظ بها ونجدها كذلك في بعض أسماء الأماكن مثل :"**تالا ملّولت**".(بجاية، الجزائر). و"**تيزي زكّاغت**".(الأطلس الكبير، المغرب). ففي نسختي مكتبة ليدن المتقاربتين نجد هذا التحول التاريخي للصيغة المشبهة المؤنثة:

النسخة: (Or.23.348)	**النسخة: (Or.23.334)**	
تاكميست **ملّولت**	تاكميست **ملّولن**	الغلالة
تامغارت **وُوسّارت**	تامغارت **وُوسّرن**	العجوز
تاد **تغمّات**	تاد **ءيغمان**	الشّابلة
توضفيت تاد **زكّاغت**	توضفيت تاد **زكّاغن**	الخرثاءة (النملة الحمراء).
تيفييّي تاد **تلات** ءيسافرن	تيفييّي تاد **ءيلان** ءيسافرن	اللّحم المبزّر
تامزّوغت ن تيلي **مقّورت**.	تامزّوغت ن تيلي **مقّورن**.	شجرة الحطاف

- [21] - من خلال مراسلة مع كل من المستمزغ الإيطالي الأستاذ " Vermondo Brugnatelli " المهتم بأمازيغية ليبيا والمخطوطات الأمازيغية الإباضية، والباحث الأمازيغي الليبي مادغيس مادي.

4.5. صيغة حروف الجر. Dɣ - -Geɣ

تقتصر حروف الربط المكانية في الأمازيغية الحديثة (تاشلحيت وتامزيغت كنموذج) على اختزال هذا النطق القديم الذي جاء في معجم ابن تونارت في حرف واحد، ينطق في تامزيغت ب: (ڴ/G) وفي تشلحيت ب (ɣ/غ) الذي يتحول بدوره إلى (خ/X) أو (ح/ḥ) في بعض المناطق:

: (***Geɣ***)

النهر Asif ***geɣ*** llan waman
المنجّم Wad isawaln ***geɣ*** itran
الردهة والغلة Tawrḍa ***geɣ*** isli
السبوح والسابق "الخيل" Wad fssusn ***geɣ*** tizzla

: (***Dɣ***)
يومئذٍ ***Dɣ***-assf-ann
كما جأتُ ***Dɣ***-mk d uckiɣ
المخيض Wad ***dɣ*** is indan
اليوم جئتَ من عندكم. ***Dɣ*** assf ad tusit sɣ darun

5 .5. صيغة "والا".

صيغة "والا" التي تعني "جداً" في العربية لا نجدها اليوم إلا في أمازيغية الجنوب الشرقي: (أيت مرغاد، إيمڴونن...)

Wala	جدا
Amɣar wala wussarn	الشّارف
Wad wala iẓrwln	الأملح
Iɛḷf walat	الأفعم الممتلئ
Yan wala gzzuln	الدحداح

5 .6. كلمات منقرضة.

يحتوي المعجم على العديد من الكلمات المنقرضة في التنوعات اللسانية الأمازيغية الحديثة، نسرد منها الأمثلة التالية:

Adayɣ, pl. Idayɣan. Iduyɣan	بقر الوحش.
Tirudnt	المزح والهزل.
Talman/Taliman	الفهد.
Asrwas, pl. Isrwasn	الربيب والربائب.
Tamlimṭt	البعوض.

Igammn/Igamnn n Rbbi	المواثيق والعهود والعقود والذمم.[22]
Ikyyus	القشعم :(العظيم من النسور).

5. 7. كلمات زناتية ؟

يحتوي المعجم كذلك على مفردات من التنوعات الأمازيغية الزناتية تميزها عن التنوعات الصنهاجية الحديثة أهمها:

(***GHD);*** *Agețțus,(Chat).*(Motylinski :110). (***ZWR);*** *Yațus. (*gatta) (L.Serra. 1968 : 124). ***(NFS).****Qațțus.* (gatto).(F. BEGUINOT. 1942, 235).(***SND);*** *Yațțus, pl. Yațțusen.* (***DJR);*** *Yațus, pl. Ayațțus.* (***MZR);*** *Yațțus, pl. Iyațțusen.*(***SOKN);*** *Yațțus, pl. Yuțțas.* (***SIW);*** *Ițțus, Ayțțos, pl, Yațțosen./Yațus.*(Chat).(R.Basset.1894:28).	الهِرُّ.	*Ayațus*
(DWR); *Isin, pl. Isinnèn.* (Dent)*./* ***(SEND);*** *Isin, pl. Isinen.* (Dent).(Provotelle .1911:109)*./*(***GHD);*** *Asin. pl. sinnen.* (Dent, molaire).(Motylinski:116)**.** ***(ZWR);*** *esinn.* ***(NFS);*** *Sîn, pl. Isînen .(Dente).*(Fassâțo).(BEGUINOT.1942:229). ***(FOQH);*** *Isin, pl. Isinen, Isînyen.* (Dente).(Paradisi.1963 :106). ***(SOKN);*** *Isin, pl. Isinen.(Dente) (*Sarnelli.1925: 16*).* ***(AWJ);*** *Asîn, pl. sînen. (*V.Putten 2013:*).* ***(SIW);*** *Asen, Asayn, pl. Isînen. (Dent).(*Laoust.1931:163*).*	الأسنان .	*Isinen*
(RF); *Yazi<u>d</u>, pl. Iyazi<u>d</u>en.* (Coq, poulet*).* ***(IZN);*** *Yaẓi<u>d</u>.* (Coq, poulet).***(SNS);*** *Yaziḍ, pl. Iyaziḍen.* ***(MZB);*** *Ayaziḍ, pl. Iyaziḍen.****(WRG);*** *Yaẓi<u>d</u>, pl. Iyaẓiḍen, fém. Tyaẓiḍt, pl. Tiyaẓiḍin.* (Coq, poulet, poule). ***(GHD);*** *Aẓiṭ, pl. ẓiṭen.****(JRB);*** *Yaẓiḍ pl. Iyaẓiḍen.* (Coq).(Brugnatelli :84). ***(SND);*** *Yaẓiṭ, pl. Yaẓiṭen.* ***(SIW);*** *Yaẓṭ* .(Coq).	الدجاجة والدّيوكة. الدجاج . الديوك والدجاج عند غيرنا.	*Tabaziṭt* *Iyaziḍn* *Ibyaziḍn*

[22] - "...فان أردت من تادمكة إلى القيروان فإنك تسير في الصحراء خمسين يوما إلى ورجلان و هي سبع حصون للبربر أكبرها يسمى "*أغرم ان يگامن*" أي حصن العهود." (المسالك والممالك: أبو عبيد البكري المحقق : أدريان فان ليوفن، أندري فيري: 1992 : صفحة 881.)

5. 8. مقارنة بين ابن تونارت وابن غانم.

مقابلة بين بعض المفردات الأمازيغية القديمة في كل من معجم ابن تونارت والمستخرجة من كتاب "المدونة" لابن غانم الخرساني في الفقه الإباضي بالشمالي الغربي لليبيا[23] تبين التقارب اللساني المشترك رغم العوامل الجغرافية والبشرية الشاسعة.

معجم كتاب الأسماء	مدونة ابن غانم
id daddatsn الآباء *Id dadasn* . الأجداد	*Idaddayn.* الآباء
Uṭṭun العدد *Uṭṭun n kra* العدة والعدّ	*Uṭṭun* العدد.
Asarn الرُّسُلُ والمنذرين والمبشرين والنبيئين.	*Wiser,pl Isaren* النبي والرسول.
Asrɣin القريشي والشريف.	*Taserɣint* العربية .
Amktar ikkatn دابة ربوض.	*Amaytar / Amitar* الدابة .
Amud البطش والفعل والعمل .	*Amud*. (L'action).
Asmnu المرأى.	*Tamunuyt/Tamunwit?* الرؤية .
Tifrni الإصطفاء والإختيار	*Tefrni, taferni* الاختيار.
Astawn السؤال.	*Ittusastan* يُسأل
Anfalal/ Anfilal الإظهار.	*Anfilel. Anefilal* العلانية .

خاتمة:

[23] . اعتمدنا كل من المصادر التالية:

1). **MOTYLINSKI**, A. de Calassanti, « La Mudawana d'Ibn Ghanem manuscrit arabo-berbère". Notes (format numérique par les éditions eBox-Arobas. (122 pages numérotées). (D a n s l e s i t e www.eboxeditions.com).

2). **BOSSOUTROT** .A, « Vocabulaire berbère ancien (dialecte du Djebel Nefoussa) ». publié et traduit de l'arabe, Revue Tunisienne, 28 pages. p 489-507, Tunis. 1900.

3). **BRUGNATELLI**, Vermondo, Correction au «La Mudawwana» publié par Bossoutrot, (Francfort -BaFraLe 2016).

إن أهمية كتاب معجم الإسماء لابن تونارت لمصدر حقيقي وكنز محفوظ للترات الأمازيغي في العصور الوسطى ومرآة تعكس ذواتنا اللغوية الضائعة بين الأجيال، وتتأكد من خلال كونه من المصادر الفريدة النادرة عن غيره من المصادر المتداولة، إذ يعتبر فيما نعلم، المصدر الأمازيغي الأقدم في علم المعاجم الأمازيغية بالمقارنة مع التأليف الأخرى التي غلب عليها الجانب الديني والفقهي.

من زاوية أخرى يعتبر هذا المعجم بارقة أمل في انتظار اكتشاف ذخائر أمازيغية أخرى مكتوبة باللسان الأمازيغي والتي ظلت قابعة في الخزانات الخاصة وطمست مثل كتب البورغواطيين وتأليف المهدي بن تومرت الموحدي والتي لم يحفظ لنا منها التاريخ سوى بعض الجمل المتناثرة وأسماء الأعلام والأماكن.

فهرس المصادر والمراجع:

"المخطوط الأماريغي: أهميته ومجالاته"".تنسيق وتقديم: محمد حمام. سلسلة الندوات والمناظرات: رقم 1. المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. الرباط 2004.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي.(ت: 458هـ)."المخصص". المحقق: خليل إبراهم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي ء بيروت الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م.

اجهبلي ،عزيز.«السرى للسعادة بالحسنى وزيادة» معجم وفضاء لانفتاح الأمازيغية على ثقافة الآخر ،من ذخائر التراث الأمازيغي.نشر في جريدة العلم يوم 30 /12/ 2009.

الإسَّافِني، إبراهيم بن علي الأقَّاوي."."السرى للسعادة بالحسنى و زيادة" أو القاموس الأمازيغي العربي، تحقيق وتقديم عبد الله خليل منشورات مؤسسة الملك عبد العزيزالدار البيضاء آل سعود. 643 صفحة. 2014

آيت عدي ،مبارك "من نماذج التراث الأمازيغي المكتوب في بلاد سوس: معجم "السرى بالحسنى وزيادة" لصاحبه إبراهيم بن علي المرتيني الوداني. ضمن كتاب:" التراث والمتاحف بالمغرب" منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، سلسلة ندوات رقم11. تنسيق مصطفى جلوق.2007،ص.35.

بوشيبة عبد القادر." محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم". جامعة أبي بكر بلقايد/تلمسان. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي. 2015/2014.

خدوسي، رابح ."موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين" . الجزء الأول ،إعداد مجموعة من الأساتذة، إشراف:رابح خدوسي ، منشورات الحضارة. الجزائر.2014 . 782 صفحة.

السوسي، محمد المختار،"خلال جزولة". الجزء الثاني والرابع. مطبعة المهدية تطوان.1958.

العبدلاوي، رشيد./الأزرق، نورة "نحو الأمازيغية"مركز التهيئة اللغوية سلسلة الترجمة.المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. الرباط. 2014.

الكتاني، أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس "سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس". المحقق : عبد الله الكامل الكتاني و حمزة بن محمد الطيب الكتاني و محمد حمزة بن علي الكتاني الناشر : دار الثقافة الطبعة : الأولى . 2004 م

المراكشي ،محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي أبو عبد الله. "الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة" المحقق: إحسان عباس ، محمد بن شريفة ، بشار عواد معروف . دار الغرب الإسلامي، تونس. سنة النشر: 2012 المجلد :5، الطبعة1.

المنادي، أحمد. "سيرة الآكابر في ذكر بعض لغة البرابر" لمؤلف مجهول. تحقيق. منشورات المعهد الملكي *للثقافة* الأمازيغة. 2012.

منوفلي، إقبال عبدالعزيز حمد "المعاجم العربية القديمة بين العُجمة والإعجام" .مجلة جامعة الناصر.العدد السادس المجلد الأول يوليو ديسمبر 2015.

النفيسي عمر بن عبيد الله بن علي ،تحقيق: عمر أفا."المجموع اللائق على مشكل الوثائق": معجم عربي أمازيغي، سلسلة نصوص ووثائق رقم:4. 166 صفحة. منشورات إيركام. 2007.

المراجع والمصادر باللغات الأجنبية :

AMENNOU, Abdallah. « Kitāb Al asmā’ Ibn Tunart. Lexique Arabo-Amazigh du XII° siècle : étude. Edition des matériaux amazighs. (Travail en progression).

AMAHAN, Ali, « Présentation d’une anthologie des manuscrits en amazigh au Maroc ». Revue Études et Documents Berbères, volume 35-36 (2016). (pp. 89-104).

AMAHAN, Ali, « L’écriture en tachelhyt est-elle une stratégie des Zawaya? », À la croisée des études libyco-berbères. Mélanges offerts à Paulette Galand-Pernet et Lionel Galand, Paris, Geuthner, 1993, p. 437- 449.

AMAHAN, Ali, «Sur une notation du berbère en caractères arabes dans un fragment manuscrit inédit de 1832 », Comptes rendus du G.L.E.C.S., t. XXIV-XXVIII, 1984, p. 51-58.

BERQUE, Jacques "Un *Glossaire Notarial Arabo Chleuh* du Dren" (XVIII s.)", Revue Africaine, Tome XCIV, 1950, pp. 383-387.

BOOGERT, Nico van den. « La révélation des énigmes": lexiques arabo-berbères des XVIIe et XVIIIe siècles : étude, édition des matériaux berbères, index. Institut de recherches et d'études sur le monde arabe et musulman (IREMAM), 1998 - 241 pages.

BOOGERT, Nico van den. « Medieval Berber Orthography. Corrected text of the article published. In Salem Chaker, Salem and Andrzej Zaborski, eds. Études berbères et chamito-sémitiques. Mélanges offerts à Karl-G. Prasse, 357-377. Paris: Peeters.2000. - 248 pages.

BOOGERT, Nico van den. «Catalogue Des Manuscrits Arabes Et Berbères Du Fonds Roux (Aix-en-Provence)». Fonds Roux de l'IREMAN., Institut de recherches et d'études sur le monde arabe et musulman. Fonds Roux, IREMAM, 1995 - 126 pages.

BOOGERT, Nico van den. «Catalogue of the Berber Manuscripts in the Library of Leiden University ». Publication date: 2002.

BOOGERT, Nico van den. «The Berber Literary Tradition of the Souls: With an Edition and Translation of "The Ocean of Tears" by Muhammad Awzal, Partie 1749 Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten, 1997 - 455 pages.

BOSSOUTROT .A, « Vocabulaire berbère ancien (dialecte du Djebel Nefoussa) ». publié et traduit de l'arabe, Revue Tunisienne, 28 pages. p 489-507, Tunis. 1900.

BRUGNATELLI, Vermondo, Un témoin manuscrit de la « Mudawwana d’Abū Ġānim » en berbère . Revue Études et Documents Berbères, volume 35-36 (2016).(pp. 149-174).

BRUGNATELLI, Vermondo, ‘‘Some Grammatical Features of Ancient Eastern Berber (the language of the Mudawwana)’’, in: Luca Busetto (ed.), *He bitaney lagge. Dedicatoa / Dedicated to Marcello lamberti. Saggi di Linguistica e Africanistica· Essays in Linguistics and African Studies,* Milano, Q.A.S.A.R., 2011, p. 35-46.

BRUGNATELLI, Vermondo, «Un témoin manuscrit de la « Mudawwana d’Abū Ġānim », *Études et Documents Berbères*, n° 35-36, 2016, p. 149- 174

BRUGNATELLI, Vermondo, Correction au «La Mudawwana» publié par Bossoutrot, (Francfort -BaFraLe 2016).

CHAHBARI, Hassan. « Mille ans d’existence de la lexicographie amazighe :une quête identitaire inachevée article publié in revue Langues & Usages. Université de Béjaia. Numéro 1 Décembre 2017. Pages :46-73.
http://univ-bejaia.dz/leu/images/doc/numero1/letu1-4.pdf

MOTYLINSKI, A. de Calassanti, « La Mudawana d’Ibn Ghanem manuscrit arabo-berbère”. Notes (format numérique par les éditions eBox-Arobas. (122 pages numérotées). (D a n s l e s i t e www.eboxeditions.com).

Ould-Braham, Ouahmi, Des manuscrits maghrébins en général et des manuscrits berbères anciens en graphie arabe en particulier . Revue Études et Documents Berbères, volume 35-36 (2016).(pp. 9-30).

OULD-BRAHAM, Ouahmi, «Lemmes en berbère ancien provenant d'un glossaire berbéro-arabe et d'une œuvre ibâdite berbère médiévale», Études et Documents Berbères, n° 28, 2009, p. 193-204.

OULD-BRAHAM, Ouahmi, «Sur un nouveau manuscrit ibāḍite-berbère. La Mudawwana d'Abû Ġânim al-Khurâsânî, traduite en berbère au Moyen Âge », Études et Documents Berbères, n° 27, 2008, p. 47-71.

OULD-BRAHAM, Ouahmi, « Des manuscrits maghrébins en général et des manuscrits berbères anciens en graphie arabe en particulier », Études et Documents Berbères, n° 35-36, 2016b, pp. 9-30 (volume thématique: Les manuscrits arabo-berbères).

STROOMER, Harry, «La tradition des manuscrits berbères en tachelhiyt», in Mohammed Hammam (éd.), Le manuscrit amazigh, son importance et ses domaines, Rabat, Institut Royal de la Culture Amazighe, 2004, p. 17- 31.

الوثيقة1: الصفحة الأولى من مخطوط ليدن،رمزها:(Or.23.334).

الوثيقة 2: الصفحة من مخطوط ليدن،رمزها:(Or.23.333).

سمر الظهور تسكن الجبال والارام البيض الخالصة البيا
ض وهي تسكن الرمال والعفر ظباء يعلوا بياضها حمرة
قصار الاعناق في اعناقها هنع وهو تطامن فيها . ولد
الظبية كسائر خشف فاذا اطلع قرناه وقوي على المشي
مع امه فهو شادن ويقال للذكر غزال والانثى غزالة ثم هو
رشا ثم هو الجداية وهو اسم يقع على الذكر والانثى . وبقر
الوحش ايضا يقال ويقال للجماعة منها الصوار والصوار
والصوار والجمع الصيران والثاني الثور الوحشي ويقال له
الشاة ايضا والثلاث في غير هذا تيس والجمع الثيران في
قليل فاذا كثرت فهي الشاء والثاني بقر الوحش واحدها
لا والمها اناث بقر الوحش واحدتها مهاة وكذلك
النعاج واحدتها نعجة والنعاج ايضا ثنتي واحدتها نعجة
ولا يقع الا على الاناث خاصة وولد البقرة الوحشية يقال له
الجؤذر والجوذر والفرا والفرير والفز والبحزج والدرع وا
لبرغز والبرغز والفرقد . والاوعال والوعول اوداذن و
حدها الوعل والاروى اناثها واحدتها اروية وثلاث ا
راوي فاذا كثرت فهي الاروى وولدها الغفر والجمع الاغفا
ر والغفرة والانثى من اولادها الغفرة . والارنب وا
لارنبة [illegible] وثلاث والجمع الارانب والذكر منها الخزز وجمعه
الخزان وولد الارنب الخرنق والجمع الخرانق . والنعام يسمى
ان والواحد النعامة ويقال للذكر منها الظليم والنقنق و
الهقل والخيدع ويقال لولد النعامة الرال والجمع الر
ئال والرئلان . والقنفذ [illegible] والانثى قنفذة ويقا
ل للذكر ايضا الشيهم . والضب دويبة في الصحراء يقا
ل لها [illegible] والانثى الضبة والجمع ضباب

الوثيقة 3: الصفحة من مخطوط *Aix-en-Provence*،رمزها:(88a).

بسم الله الرحمن الرحيم ـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ـ 1

«كتاب فيه أسماء العربية وتفسيرها بالبربرية»

«تأليف أبي عبد الله محمد بن توفرت رحمه الله»

الحمد لله رب العالمين. العالَم بفتح اللام جميع الخلق والواحد منهم عالَم.
والعالِمون بكسر اللام وهم العلماء والواحد منهم عالم قوله تعالى «وما
يعقلها إلا العالمون». الثقلان الجن والإنس قوله تعالى «سنفرغ
لكم أيه الثقلان». الجِنة بكسر الجيم جماعة الجنون. قوله تعالى
«ولقد علمت الجِنة». والجُنة بضم الجيم فهو بالبربرية «اشْتْلْ»
الدرق ونحوه لقوله تعالى «اتخذوا أيمانهم جُنة». والجنة بفتح الجيم
هي الروضة لقوله تعالى «جنات عدن يدخلونها». الرُسل والمنذرين
ستعمل والمبشرين والنبيئين فهم بالبربرية «ءَاسْرْ» لقوله تعالى «يا أيها
الرسل كلوا من الطيبات»، وقوله «بشيرا ونذيرا»، وقوله «يا أيها
النبيء»، وقوله تعالى «وأنذر عشيرتك الأقربين»، كل واحد منهم الرسل
والمنذَرين بفتح الذال فهم الهالكين لقوله تعالى «فساء صباح
المنذَرين». والناس والإنس يقال لهم بالبربرية «مْدّنْ»
لقوله تعالى «يا أيها الناس». الرَجل والبشر والإنسان والمرء فهم
بالبربرية «امْدّنْ» لقوله تعالى «وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى»
وقوله أيضا «بشرا من طين»، وقوله «يا أيها الإنسان». الفتى والشاب
والشارخ والصبي والغلام والطفل والولد «ازْب» وجمعهم
الفتيان والشُبان والصِبيان والغلمان والأطفال والولدان